لم مر سعد بن هذيم فقال مثل ذلك

فقال مالي ولغفار ثم مرت جهينة فقال مثل ذلك ثم مرت سليم فقال مثل ذلك ثم حتى اقبلت كتيبة لم ير مثلها قال من هذه قال هؤلاء الانصار عليهم سعد بن عبادة معه الراية فقال سعد بن عبادة يا ابا سفين اليوم يوم الملحمة اليوم تستحل الكعبة فقال ابو سفين يا عباس حبذا يوم الذمار ثم جات كتيبة المهاجرين ~~الانصار~~ عليهم سعد بن عبادة معه الراية ~~فقال سعد بن عبادة~~ اليوم يوم الملحمة وهي اقل الكتائب اي اقلهم عددا وهي اجلهم قدرا فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وراية رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الزبير فلما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بابي سفين قال الم تعلم ما قال سعد ابن عبادة قال ما قال قال قال كذا وكذا فقال كذب سعد ولكن هذا يوم يعظم الله فيه الكعبة ويوم تكسى فيه الكعبة تعظم فيه الكعبة وامر رسول الله صلى الله عليه ان تركز رايته بالحجون قال عبد الله بن مغفل رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة على ناقته وهو يقرا سورة الفتح يرجع فيها. **انتهت روايتنا عن البخاري وروي** ان ابا سفين لما مرت به القبايل وكانت قد اوعبت في تلك الغزاة فالفت مزينة وسبعت سليم وفي كل القبايل عدد فقال للعباس يا ابا الفضل لقد اصبح ملك ابن اخيك عظيما فقلت قال العباس له ويحك انها النبوة قال فنعم اذا قلنا الحق بقومك فحذرهم فخرج سريعا فقال لهم من دخل دار ابي سفين فهو آمن قالوا وما تغني عنا دارك قال ومن دخل المسجد فهو آمن ومن اغلق عليه بابه فهو امن فتفرق الناس ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعلا مكة ولم يعرض له قتال وامر خالد بن الوليد في عدد من المسلمين فدخلوا من اسفلها فعرض لهم عكرمة بن ابي جهل وصفوان بن امية وسهيل بن عمرو بالخندمة فهزمهم خالد وقتل منهم اثنا عشر او ثلاثة عشر رجلا ولم يقتل من خيل خالد الا سلمة بن الميلاء الجهني واما كرز بن جابر الفهري وحبيش بن الاشعر فشذا عن خالد وسلكا طريقا غير طريقه فقتلا جميعا وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الي امرائه ان لا يقاتلوا الا من قاتلهم الا انه امر بقتل جماعة تعلقوا واوجدوا تحت استار الكعبة فقتل بعضهم واستؤمن لبعضهم. **ولما انتهى** صلى الله عليه وسلم الي البيت

طاف

به سبعا على راحلته يستلم الركن بمحجن في يده وهو منكس راسه تواضعا لله تعالى فلما فرغ من طوافه دعا بالمفتاح وكان في يد عثمان بن طلحة بن ابي طلحة الحجبي العبدري وبيد ابن عمه شيبة ابن عثمان بن ابي طلحة فاتي به ففتح ودخل وركع ركعتين وكسر ما فيه من الاوثان وطمس الصور واخرج ما فيه من مقام ابرهيم ونزل عليه جبريل بقوله تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها فخرج يتلوها قال عمر وما كنت سمعتها منه قبل ذلك فدعا عثمان وشيبة فاعطاهما المفتاح وقال خذاها خالدة تالدة لا ينزعها منكم الا ظالم وكان العباس سال له ان يجمع له السدانة الى السقاية **قال ابن مسعود** ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت وحوله سنون وثلثمائة نصب فجعل يطعنها بعود ويقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد **رواه** وقام صلى الله عليه وسلم على باب الكعبة وقال لا اله الا الله وحده صدق وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده الا ان كل ماثرة او دم او مال يدعى فهو تحت قدمي هاتين الا سدانة البيت وسقاية الحاج يا معشر قريش ان الله قد اذهب عنكم نخوة الجاهلية وتعظمها بالاباء الناس من آدم وادم خلق من تراب ثم تلى يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبايل الاية ثم قال يا معشر قريش ما ترون اني فاعل بكم قالوا خيرا اخ كريم وابن اخ كريم قال اذهبوا فانتم الطلقا فلذلك سمي مسلمة الفتح الطلقا وكان فتح مكة لعشر بقين من شهر رمضان المعظم

فصل في ذكر شيء من الواردات يوم الفتح مما ذكره ابو عبد الله البخاري وكثير منها في مسلم من ذلك مما روي عن ام هانئ قالت ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة ابنته تستره فسلمت عليه فقال من هذه فقلت انا ام هانئ بنت ابي طالب فقال مرحبا بام هانئ فلما فرغ من غسله قام فصلى ثماني ركعات ملتحفا في ثوب واحد فقلت يا رسول الله زعم ابن امي علي انه قاتل رجل قد اجرته فلان بن هبيرة